# جماعة (التكفير والهجرة) ودورها في نشر الفكر المتطرف في مصر (1969ـ 1978) "دراسة تأريخية"

م.د. حيدر فاروق سلمان

**Received: 15/9/2021 Accepted: 17/10/2021 Published: 2021**

جماعة (التكفير والهجرة) ودورها في نشر الفكر المتطرف في مصر (1969ـ 1978) "دراسة تأريخية"

م.د. حيدر فاروق سلمان
وزارة التربية- المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية.
haidarfarooq@gmail.com

**مستخلص البحث:**

تُعد مصر الدولة السباقة في التاريخ المعاصر التي ظهرت فيها حركات فكر الاسلام السياسي، وكان الهدف الظاهر من تأسيها هو توحيد المسلمين, واستعادة النهضة الاسلامية وتخليص العالم الاسلامي من الاستعمار الاجنبي. لذا، وجدت تلك الافكار مقبولية من قبل بعض الشباب المسلم. فكانت اولى الحركات التي تبنت فكر الاسلام السياسي هي حركة الاخوان المسلمين التي اسسها الشيخ حسن البنا عام 1928, وقد خرجت من تحت عباءتها معظم احزاب وحركات وجماعات الاسلام السياسي في العالم الاسلامي . ركزنا في بحثنا الموجز هذا على واحدة من تلك الجماعات التي تعد الاكثر تطرفاً وخطورة, وهي (جماعة المسلمين) او ما تعرف بـ (جماعة التكفير والهجرة), إذ جاء اختيارنا لهذا الموضوع لكشف حقيقة تلك الجماعات التي شرعت الارهاب والتخويف، كعقيدة منحرفة اتخذته منهاجا لعملها بهدف تدمير المجتمع الاسلامي وإرجاعه الى الوراء, وايقاف عملية التقدم والتطور وتشويه صورة الاسلام كدين للتسامح وتعايش مع الاديان والمجتمعات الاخرى, فضلاً عن ذلك، أن تلك المنظمات الارهابية قد اجهدت الدولة المصرية من الناحية الامنية لتهديدها السلم الاهلي وبثها افكاراً مسمومة حيال المجتمع.

**الكلمات المفتاحية :** التكفير والهجرة, شكري مصطفى, الاخوان المسلمون, مصر.

**المقدمة:**

شهدتْ مصر في المدة التي تولى فيها الرئيس محمد انور السادات الحكم 1970-1981, تغيرات وتقلبات على المستوى الخارجي والداخلي، إذ عرفت تلك المدة ظهور جماعات جهادية عدة كانت معادية للسلطة وكانت جماعة المسلمين او التكفير والهجرة واحدة من تلك الجماعات التي اظهرت عقيدة متطرفة وارهابية والتي سنسلط الضوء عليها في هذا البحث .

ووفق تلك الرؤية العامة قُسم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة، تطرق المحور الاول إلى اسباب ظهور جماعة الاخوان المسلمين في مصر ونشاطها السياسي وصراعها مع السلطة في العهدين الملكي والجمهوري وتصدرها المشهد السياسي كمعارض دائم للسلطة المدنية في مصر، ثم تناولنا الانشقاق الفكري الذي احدثه سيد قطب داخل الجماعة عن طريق مؤلفاته وكيف ردت الجماعة على تلك الافكار. في حين ناقش المحور الثاني تأثير فكر سيد قطب في ظهور افكار متطرفة ادت الى نشوء جماعة المسلمين , والجدال الفكري الذي حدث بينهم وبين جماعة الاخوان ثم بروز شخصية (شكري مصطفى) الذي وضع عقيدة منحرفة بعيدة عن الاسلام لتلك الجماعة وبدأ باستقطاب الشباب الى فكره المنحرف، ثم تناولنا نشاط الجماعة الارهابي والمواجهة مع السلطة المصرية التي ادت الى القاء القبض على معظم قيادتها ومحاكمتهم واعدام البعض منهم وهذا ادى الى تفكك تلك الجماعة .

# جماعة (التكفير والهجرة) ودورها في نشر الفكر المتطرف في مصر (1969ـ 1978) "دراسة تأريخية"

م.د. حيدر فاروق سلمان

**أولاً:نشوء الفكر الاسلامي السياسي في مصر:**

تعد الخلافة كنظام ديني وسياسي واجتماعي من ركائز الحكم الاسلامي بعد وفاة النبي محمد صلى عليه وسلم, واستمر ذلك النظام بشكل أو بأخر, أذ لم يغب عن مجتمعنا الاسلامي ألا بعد ان الغى (مصطفى كمال اتاتورك)[1] ذلك النظام عام 1924[2]. هزَّ ذلك القرار أركان المجتمع الاسلامي المحافظ, إذ كان المجتمع المصري الاكثر تأثراً بذلك القرار، بسبب العمق الديني الذي تمثله القاهرة بوجود الازهر الشريف فيها الذي يُمثل المدرسة الدينية الابرز في العالم الاسلامي في تلك المدة[3].

كانت ردة فعل علماء الازهر سريعة على ذلك القرار، إذ صدر بيان موقع من قبل ستة عشر من كبار شيوخ الازهر بعد أربعة ايام من قرار الغاء الخلافة[4]، نص البيان على بطلان ما تجرأ عليه الكماليون من عزل الخليفة عبد المجيد الثاني[5], الذي انعقدت له بيعة المسلمين, وعدَّ بيعته صحيحة شرعاً في عنق كل مسلم . لم يكن الغاء الخلافة هو الامر الوحيد الذي واجه المجتمع المصري, إذ شهدت المدة نفسها اندفاع الحكومة المصرية نحو العلمانية, فقد تم وضع تمثال ابي الهول على الطوابع البريدية وأوراق العملة، كما تعالت بعض الاصوات بإعادة النظر بقانون الاحوال الشخصية، لاسّيما في البنود المرتبطة بالشريعة الاسلامية, والغاء الاوقاف الاسلامية ومنصب مفتي الديار المصرية، فضلاً عن ذلك أتخذ البرلمان المصري عام 1926, قراراً بألحاق مدرسة القضاء الشرعي ومدرسة المعلمين الاولية, وكلية دار العلوم بوزارة المعارف العمومية بدلاً من الازهر مما ادى الى انطلاق تظاهرات لطلاب وعلماء الازهر طالبت بأسقاط البرلمان[6]. في السياق نفسه، أثار كتاب القاضي (علي عبد الرازق) [7] الخلافة واصول الحكم, الذي فندَّ فيه حاجة المجتمع للخلافة كنظام للحكم، إذ اثار ذلك الكتاب ردة فعل كبيرة من قبل الازهر, فقد تم طرده من منصب القضاء الشرعي ومنع تدول ذلك الكتاب من قبل الازهر[8]. وفي هذا الشأن، اثار كتاب طه حسين [9], في الشعر الجاهلي الذي صدر عام 1926, الذي شككَ فيه بأن بعض قصائد المعلقات التي كتبت قبل الاسلام أنها لم تكتب في تلك المدة، إذ حسب تحليل النصوص , واللغة المكتوبة فيه تبين انها كتبت في العصر العباسي ,وان مثل ذلك الامر قد يشكك بأحداث تاريخية اخرى تعد من المسلمات لدى عامة المسلمين لذلك تم رفض ما جاء في ذلك الكتاب من قبل رجال الدين والازهر[10]. أحدثت تلك الأفكار والطروحات جدلاً واسعاً داخل المؤسسة الدينية المصرية المحافظة، وأدركوا أن تلك الاحداث تُشكل خطراً على الدين الاسلامي وأن المد العلماني سيقضي على التعاليم الدينية للشباب المسلم , ووفق تلك الرؤية المناهضة للفكر العلماني أسس أحد شيوخ الازهر وهو الشيخ (حسن البنا 1906-1949), مع ستة من الشيوخ الاخرين في أذار 1928, في مدينة الاسماعيلية المصرية جماعة سميت بالإخوان المسلمين[11], كان هدفها في البداية هو ارشاد الشباب المسلم نحو التعاليم الدينية وتقديم النصح لهم وسمي افرادها بالدعاة, وقد انضم اليها عدد كبير من الشباب[12], لاسّيما بعد أن انشأت الجماعة مقراً لها في القاهرة عام 1932, وبعد عام 1938, بدأت الحركة بالتدخل بالجانب السياسي عن طريق خطاب وجهه حسن البنا الى الملك (فاروق 1937-1952) وملوك الدول العربية وزعمائها دعاهم فيه الى تحكيم الاسلام في جميع شؤون المسلمين, وتطبيق الشريعة الاسلامية في القوانين والحكم والغاء القوانين الوضعية, وتطبيق شعار الحركة (الاسلام هو الحل)، إذ سمي ذلك الخطاب بـ (نحو النور) [13].

في غضون ذلك، شكل الاخوان التنظيم العسكري السري وهو جناحها العسكري عام 1942, والهدف من انشائه هو ضرب القوات البريطانية المحتلة وأحياء فريضة الجهاد، كما عملت الجماعة الى الدخول العمل السياسي عن طريق ترشيح اعضائها لانتخابات مجلس النواب المصري في الاعوام 1944 -1945, لكنها لمن تحصل على أي مقعد [14], فقد أدى دخول الحركة العمل السياسي وازدياد نشاطها الى ان تتهم السلطات المصرية الحركة بأعمال عنف طالت القوات البريطانية,

وبعض الشخصيات السياسية بين الاعوام 1946-1948, لذلك اصدر رئيس الوزراء المصري محمود فهمي النقراشي[15], قراراً بحل جماعة الاخوان المسلمين في 31 ايار 1948, وغلق جميع مقراتها ومنع الانتماء اليها[16]. نتيجة ذلك قام احد افراد الجماعة باغتيال رئيس الوزراء النقراشي باشا في 28كانون الاول 1948, ورغم نفي الجماعة علمها بعملية الاغتيال على لسان مرشدها العام حسن البنا والتبرؤ من القاتل لكن الامر التصق بها , وقد نتج عن ذلك الامر اغتيال المرشد العام للإخوان حسن البنا في 12 حزيران 1949, وقد اتهمت الحكومة بتنفيذ عملية الاغتيال رغم تقيد القضية ضد مجهول [17]. عقب اغتيال البنا تولى حسن الهضيبي [18], قيادة الجماعة التي تبنت العمل السري حتى قيام ثورة 23تموز 1952 في مصر , إذ شهدت المرحلة الاولى بعد الثورة تحسن العلاقات بين النظام السياسي الجديد , والجماعة لذلك سمح للجماعة بالنشاط حتى بعد صدور قانون حل الاحزاب السياسية في 16كانون الثاني 1953[19]. بيد أنَّ العلاقة الودية لم تستمر بين الطرفين، إذ سرعان ما اتهم الرئيس جمال عبد الناصر(1954-1970) جماعة الاخوان بمحولة اغتياله, في الاسكندرية عام 1954, عندما اطلق الرصاص عليه , وتعرف تلك الحادثة بمنشية البكري ونتيجة لذلك الاتهام زج بأغلب قيادات واعضاء الجماعة في السجون وتم حظر نشاطها وجرم الانتماء اليها [20].

حدث نوع من الانفراج في احوال الجماعة عام 1964, أذ افرج عن المرشد وبعض قيادات الاخوان, لكن ذلك الامر يستمر لمدة طويلة, إذ سرعان ما تم اعتقالهم بصورة اشد من السابق عام 1965, بفعل أتهام السلطة لجماعة الاخوان بمحاولة اسقاط نظام الحكم, وقد زج بألاف من أعضاء الجماعة في السجون في اقوى حملة اعتقالات طالتها منذ التأسيس، إذ اعتقل ابرز مفكري الاخوان في تلك المدة وهو (سيد قطب)[21]، فضلاً عن اعتقال المرشد العام مرة اخرى [22].

عدتْ السلطات المصرية أن افكار سيد قطب كانت اكثر تطرفا من باقي أعضاء الحركة , وقد احدثت افكاره نوعاً من الشرخ الفكري داخل جماعة الاخوان المسلمين, فقد جسد فكره المتطرف في كتابه معالم في الطريق, أذ اكد فيه على ان كل المجتمعات على ظهر الكرة الارضية تعيش في مرحلة الجاهلية وانها تقوم على الاعتداء على سلطة الله في الارض, وان القوانين والانظمة الوضعية البعيدة عن الشريعة الاسلامية تستند الى حاكمية البشر دون الله , وتجعل البشر بعضهم لبعض أرباباً, لذا يجب ان يعود المجتمع الى حاكمية الله وحده , وأن المجتمع الان يشبه الى حد كبير المجتمع في العصر الجاهلي الذي سبق الرسالة المحمدية , وعلى المجتمع الاسلامي أن يتخلص من تلك الجاهلية عن طريق الاتجاه الى حكم الله والعيش في ظل دولة اسلامية تطبق الشريعة [23].

لا شك ان تلك الرؤية المتطرفة من قبل سيد قطب قد واجهت الرفض والانتقاد حتى من داخل جماعة الاخوان، فقد عبر المرشد العام للإخوان حسن الهضيبي عن رفضه لأفكار سيد قطب في كتابه (دعاة لا قضاة) الذي اكد فيه ان أن واجب كل انسان مؤمن أن ينفذ شريعة الله الواجبة سواء ارتضاها الحاكم أو لم يرتضها ,وان الله يحاسب من يعصيه ويثبت من يطيعه , وأن لا يجوز تكفير أي مسلم طالما انه يشهد بأن لا له ألا الله وان محمدا عبده ونبيه[24]. وفق تلك الطروحات نلحظ أن فكر الهضيبي يؤكد على طاعة المسلم الى الله والعمل بشريعته لكن بدون ان يفرض ذلك على الاخرين ,أو ان يتعامل بالعنف مع الدولة أو يكفر نظامها .

**ثانياً: جماعة (التكفير والهجرة) ودورها في نشر الفكر المتطرف في مصر عام 1969- 1978:**

وفق تلك الرؤيتين المختلفتين لدى جماعة الاخوان , ووسط اجواء السجن العسكري في ليمان طره الذي كان يشوبه التعذيب تعزز الانشقاق الفكري والمناقشات والجدال بين الطرف المتشدد الذين سموا بالقطبين , والجناح الاقل تطرفاً المحافظ على الفكر الرئيس للإخوان المسلمين , وسط ذلك الصراع حدث امر مهم داخل السجن العسكري الذي يضم فقط السجناء الاسلامين, إذ طلبت سلطة

السجن بعد حرب 1967, من السجناء تأييد ومبايعة رمز السلطة رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر, وقد ايد بعض السجناء مطالب السلطات, وهناك مجموعة اخرى التزمت الصمت ولم تناقش , لكن كانت هناك مجموعة صغيرة من القطبيين رفضوا المبايعة, وان السبب الرئيس لموقفهم هو ان عبد الناصر كافر هو ونظامه ولا تجوز البيعة لهم[25].

كان قائد تلك المجموعة هو الشيخ علي عبد اسماعيل, وهو اخ الشيخ عبد الفتاح اسماعيل أحد الخمس الذين اعدموا مع سيد قطب عام 1966, كفرت تلك الجماعة كل من لا ينتمي اليها حتى أنها كفرت أعضاء الاخوان المسلمين داخل السجن واعتزلوا جميع السجناء, وأخذو يصلون جماعة خلف شيخهم , وكان عددهم قرابة الثلاثين شخصاً , لكن تلك الحركة قد تفككت داخل السجن، لاسّيما بعد دعوة الشيخ حسن الهضيبي لقائد الحركة الشيخ علي عبد اسماعيل لمناظرة مغلقة بينهم وبعد اجتماعات عدة تخللتها مناقشات حادة في اصول الدين أستطاع الهضيبي من اقناعه بخطأ رأيه في تكفير المسلم، إذ واجهه بالبراهين الدامغة ببطلان افكاره من الناحية العقائدية، لذا وبعد ان انتهى من صلاة الجمعة بجماعته في صيف عام 1969, نزع الشيخ علي عبد اسماعيل جلبابه واعلن عن تخليه عن فكره التكفيري، ودعا اتباعه الى الرجوع لتعاليم الدين الصحيح والشريعة الاسلامية السمحاء[26].

تقبل أغلب اعضاء جماعته قرار شيخهم؛ الا عددا محدودا كان اشدهم بتمسك بمبدأ التكفير, هو شكري مصطفى[27]، إذ سارع في اتخاذ قرارات سريعة للحفاظ على الجماعة من التلاشي, فقد عدَّ الشيخ علي عبد اسماعيل والذين أعلنوا توبتهم معه مرتدين كفارا, واعلن نفسه اميرا للجماعة وبايعه قرابة ال13 شخص داخل السجن عام 1969, واطلق شكري تسمية (جماعة المسلمين) على حركته واطلقت عليها الحكومة المصرية والاعلام ( جماعة التكفير والهجرة) نسبة لعقيدتهم [28].

وصف شكري من قبل زملائه بأنه عصبي المزاج يميل الى الغلو, والتشدد في جميع أمور حياته، كان كثير المُناكفات الدينية وصداميا مع زملائه في السجن , وكان منبوذا ومكروهاً منهم، كما كان شديد الغرور لا يتراجع عن رأيه مهما كلفه ذلك من تضحية , وكان يحقر أراء الاخرين ولو كانت بالغة الاهمية ومصحوبة بالأدلة الشرعية , كان متأثرا بشدة بكتاب سيد قطب معالم الطريق ,أذ كان يقرؤة بكثرة منذ دخوله السجن عام 1965 [29].

وضع شكري الخطوط العريضة لحركته داخل السجن فأعد البيعة بالطاعة له هي طريقة الانضمام الى جماعته، وان المبايع يطيعه طاعة عمياء بدون نقاش, وان أي شخص يرتد عن بيعته فتتم معاقبته بالتعذيب الجسدي حتى يعود او يقتل , كذلك وضع استراتيجية لحركته تتلخص في النقاط الآتية:

1- **مرحلة الدعوة الى افكارهم الدينية والعقائدية**: وتكون الدعوة بشكل سري ولا يفاتح الشخص بالانضمام؛ الا بعد ان يتم التأكد من توجهاته الدينية ومراقبته بشكل جيد قبل مفاتحته، لكي لا يكون ثمة شخص مندس من قبل الحكومة وتكشف حركتهم بشكل مبكر [30].

2- **مرحلة الاستضعاف:** حددت في اطار نظريتهم المتطرفة في تكفير جميع المجتمعات من الحكام والمحكومين, وعليه فقد قرر امير الجماعة أن يعتزل اعضاؤها المجتمع فكرياً, ووجودياً عن طريق الهجرة الى الاماكن النائية في الجبال والمغارات، ليمارسوا حريتهم في تطبيق طقوسهم الدينية, فضلاً عن التدريب البدني واستخدام السلاح وصنع المتفجرات [31].

3- **مرحلة التمكين**: وهي مرحلة تبدأ بعد ان تقوى الجماعة , وتكوين امارة اسلامية مستقلة بقيادة الامير بشكل مطلق, ويتجمع بها بشكل اجباري جميع اعضاء الجماعة في كل مكان, ومنها تتوسع تلك الامارة بالقوة العسكرية الى جميع بقاع الارض لنشر فكر الجماعة وتطبيقه, وكان مصطفى شكري يرى في اراضي شمال اليمن افضل مكان ليكون ارضا للتمكين ويطمح للهجرة اليها هو وجماعته,

ويعتقد شكري ايضاً أن الجيوش الاسلامية لم تقاتل عبر التاريخ الاسلامي الا بالسيف, والرمح والخيل، ولن تكون هناك جيوش إسلامية تقاتل الا بتلك الوسائل, ويرى أن الجهاد متوقف حتى يحين وقت الملحمة الكبرى في اخر الزمان بين المسلمين والروم التي سوف تكون أدوات القتال فيها السيف والرمح والخيل [32]. كانت الامور السياسية في مصر تسير لصالح الحركات الاسلامية في مصر، لاسّيما بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في 28 ايلول 1970, واستلام الرئيس محمد انور السادات (1970-1981) [33]، الذي بدأ بصفحة جديدة في التعامل مع الحركات الاسلامية , إذ وضع خطة للتعامل مع المعتقلين الاسلامين سميت بخطة الأعوام الخمس، نصت على الافراج عن المرشد العام للإخوان المسلمين حسن الهضيبي كبادرة حُسن نية من الحكومة، فقد تضمن الاتفاق على الافراج التدريجي عن جميع السجناء الاسلاميين بين الاعوام 1971-1975, وفي ضوء تلك الخطة تم الافراج عن شكري مصطفى في 16تشرين الثاني 1971, الذي عاد الى أسرته في اسيوط, وعاد الى صفوف الدراسة كطالب في جامعة اسيوط ليبعد شبهات الامن عنه [34].

وبعد أن أعتقد شكري مصطفى بأن السلطات قد نسيت امره بدأ بتفعيل البناء التنظيمي للجماعة المسلمين، إذ نصب نفسه خليفة للجماعة واعطى لنفسه حق التشريع والطاعة كما لو كان نبياً للجماعة, ويجب على كل عضو في الجماعة أن يبايعه بالخلافة وبالطاعة العمياء وبدون نقاش. في غضون ذلك كان أبن شقيقته ماهر عبد العزيز بكري أقرب الناس الى شكري مصطفى وكان مسجونا معه في السجن الحربي وأول من بايعه كأمير للجماعة لذلك عينه نائبه واعطاه حق قيادة الجماعة ان تم اعتقاله او مات[35]. كانت الجماعة تضم أعضاء بين سن الـ14 -70 عاماً، وضمت أحياناً أسرا كاملة من النساء والرجال والاطفال, وحتى سمح بانضمام الفتيات شريطة تزويجهن بأعضاء من الجماعة، كما كان هناك تنظيم اجتماعي خاص لا عضاء الجماعة، إذ تم تنظيم بطاقة اجتماعية للأعضاء, سُميت بـ استمارة انتماء, تسجل فيها بيانات مهمة مثل الحالة الاجتماعية متزوج او اعزب , الاسم الكامل, العائلة واللقب, عنوان السكن والمحافظة التي ينتمي اليها, مقدار ما يحفظ من القرآن الكريم , والحديث الشريف, مدى فهمه واطلعه على في الامور الدينية , موقفه القانوني لدى الدولة وهل مسجل سوابق في ملفات الامن , وهناك خانة في استمارة المعلومات تملأ من قبل امير الجماعة تتضمن الامور الاتية, مندفع، متردد , قدرته على الثبات , الثقة , الولاء , مدى فهم العضو لمنهج وعقيدة الجماعة. وثمة ايضا بطاقة معلومات خاصة بالنساء , تتضمن الاسم الكامل والعائلة , وبيانات عن المظهر الخارجي , تتضمن الون , الطول, الوزن, الصفات البارزة ان وجدت , موقفها العائلي متزوجة ام عزباء , وكان شكري مصطفى هو من يختار الزوجات لأعضاء جماعته وفق تلك البيانات[36].

قسم شكري مصطفى الاعضاء الى امراء كل أمير مسؤول عن محافظة , ولا يعرف هؤلاء الامراء سوى الخليفة نفسه ونائبه ولا يعرفون بعضهم البعض للمحافظة على سرية الترتيب الخيطي للتنظيم, وكل محافظة فيها مجاميع تحت قيادة قائد المجموعة, وكل مجموعة مكونة من 5 الى6 افراد, ولا يعرف كل قادة المجاميع سوى الامير، إذ لا يعرف بعضهم البعض, ويرتبط امير الجماعة بشكل مباشر بالخليفة , الذي يتلقى الاوامر والتعليمات منه حصرياً , ليبلغها لقادة المجاميع , والذين بدورهم يبلغوا الاعضاء العاديين, وبذلك أتخذ التنظيم الشكل الخيطي في القيادة وتلقي الأوامر [37].

عملت الجماعة على استأجر شقق مفروشة لتكون مقرات سرية لهم في القاهرة والاسكندرية والجيزة , وفي محافظات الصعيد الذي كان فيها نشاط الجماعة كبيراً , كما سعت الجماعة الى تجنيد أكبر عدد ممكن من العسكريين , وضمهم الى الجماعة للإفادة من خبرتهم العسكرية, وتكليفهم بالقيام بتدريب أفراد الجماعة على استخدام الاسلحة والتدريبات البدنية المختلفة، فضلا عن مساعدة الجماعة في الحصول على الاسلحة [38].

تركزت اغلب نشاطات الجماعة في ضم اعضاء جدد في المدارس الاعدادية والجامعات، فقد كانت الجماعة مسيطرة على الجمعيات الدينية في كلية التجارة جامعة القاهرة , وكلية الهندسة جامعة عين شمس, وكلية الطب في الاسكندرية وكلية العلوم , والهندسة والزراعة في جامعة المنصورة, وبعض كليات جامعة اسيوط[39]. وضع شكري مصطفى الافكار العقائدية والفكرية للجماعة في كتيبات صغيرة كتبها بخط يده ومنع طباعتها بداعي تحريم الطباعة لكنها نسخت بأجهزة الاستنساخ ووزعت على اعضاء الجماعة, وكان كل كتيب له عنوان خاص منها التوسمات , التبين, الاحرار, الحجيات, وكانت هناك رسالة كتبها لجميع الاعضاء سمها الخلافة تضمنت تلك المؤلفات افكارها التي تلخصت في الامور الاتية[40]:-

1- كل شخص بلغته دعوة جماعة المسلمين ولم ينضم اليها فهو كافر.
2- احل استباحة دم ومال وعرض الكافر سواء كان فرداً ام جماعة.
3- ضرورة تأدية كل فرائض الله سبحانه وتعالى وان ترك واحدة يعني تركها جميعاً.
4- أسقاط فريضة صلاة الجمعة على اساس انها لا تجوز في مرحلة الاستضعاف وبوجود الحاكم الكافر على ان يعاد العمل بها عند وصول الجماعة الى مرحلة التمكين.
5- يتوجب عند انشاء مسجد توفر ثلاثة شروط ان تكون الدعوة خالصة الى الله وحده من يرتاد المسجد يكون من المؤمنين بالله ان تتوفر شروط التقوى والايمان فيمن اسسه [41] .
6- أن المدنية الحديثة التي يعيشها العالم والتطور العمراني والعلمي للبشرية الان، هو اساس الشرك والصنم الاكبر, ويجب أزاله كل ذلك التطور لكي يعود الانسان الى الله والعبادات, وان عدم زوال ذلك التطور سيبقي الناس بعيدين عن الله سبحانه وتعالى[42].
7-- أن الذبائح بمختلف انوعها والتي تستخدم في الاكل يجب ان يتم ذبحها بيد احد افراد الجماعة وان عكس ذلك يُعد اكلها محرما على اعضاء الجماعة بشكل نهائي مثل لحم الخنزير،
8- تُعد كل العقود والمواثيق التي عقدها أي شخص في الجماعة قبل الانضمام باطلاً وفي حل منه.
9- ومن الامور المهمة التي تطرقت لها مؤلفات شكري مصطفى هو الوضع الاجتماعي لأعضاء الجماعة، إذ نصت على ترك الابناء أسرهم سواء كانوا رجالا ام نساء أذ لم يدخل الاب والام في الجماعة , وعلى المتزوج أن يترك زوجته أن لم تنظم الى الجماعة , وان تترك الزوجة زوجها ان لم يدخل للجماعة , ويتم تزويجها بأحد افراد الجماعة, وتعد مطلقة من زوجها السابق بشكل تلقائي,وبدون عدة شرعية كونه كافراً , ويتم الزواج بين الطرفين بدون عقد مكتوب فقط زواج شفهي يتم عن طريق امير المنطقة المتواجدين فيها, واذا أنشق فرد من الجماعة فتعد زوجته مطلقة وتتزوج بغيره[43].
10- أن اجماع المسلمين ليس دليلاً شرعياً على الاطلاق على شرعية ذلك الاجماع, وهنا يقصد بالأجماع هو الاجماع في اختيار الخليفة أو القائد.
11- لا قيمة عنده للتاريخ الاسلامي الذي يعده مزوراً , وكتب حسب اهواء الحكام وحتى اقوال العلماء المسلمين السابقين الذين كتبوا مؤلفات في العقيدة وتفسير القرآن وتدوين الحديث النبوي طعن في كتبهم , وزعم أن كبار علماء المسلمين في القديم والحديث كفار ومرتدون عن الدين الاسلامي الصحيح.
12- أكد أن على كل مسلم أن يعرف الاحكام بأدلتها, والادلة الشرعية هنا تعني الاوامر الصادرة منه شخصياً , وليس من حق أحد مخالفته ولو بالدليل من القرآن السنة النبوية, ولا يجوز تقليد أي عالم في الاحكام الشرعية سوى الخليفة شكري مصطفى, ومن يقول بغير ذلك فقد كفر وارتد عن الاسلام الصحيح الذي تمثله جماعة المسلمين.

13- تحريم التعليم في المدارس والجامعات الحكومية غير الحكومية لأن الحكومة كافرة , والمناهج غير دينية وأن ما يحتاجه المجتمع المسلم هو التعليم الديني فقط، وان باقي العلوم هي علوم دنيوية غير نافعة .

14- تحريم العمل بالوظائف الحكومية المدنية والعسكرية على حد سواء لأن كل الحكومات كافرة ومصدر اموالها من البنوك الربوية وأن ما تدفعه من رواتب هي اموال محرمة بالأساس.

15- أن اقوال الصحابة ,وأفعالهم ليست حجة على المسلمين ,ولوكان هؤلاء الصحابة هم الخلفاء الراشدين أنفسهم .

16- ان الخليفة قد يستشير من حوله من امراء لكن الشورة غير ملزمة له فقراره هو الراجح وبدون نقاش وأن طاعته من طاعة الله سبحانه وتعالى(44).

17- يرى ان جماعة الاخوان المسلمين هي حركة غير شرعية ودعوتها محض خداع وان مغامرتها السياسية الغير محسوبة قد ادت الى ان يدخل معظم اعضائها السجون واعدم البعض بدون ادنى مسؤولية من قبل قيادتها.

18- الصلاة في مساجد الحكومة محرم أو الصلاة خلف أمام مسجد تعينه الحكومة محرم ايضاً لذلك تم تحريم الصلاة في كافة الجوامع , ما عدا الجوامع الاهلية المتوفرة فيها شروط الجماعة الانفة الذكر، ويجب ان يطلق اسم بيوت الله على الجوامع وان العبادة تكون في مرحلة الاستضعاف في أماكن خاصة بالجماعة في الشقق او مغارات الجبال وقد اشترط في الصلاة التوجه نحو القبلة في الوضوء والصلاة , ووجوب خلع النعل على ان لا يصلى على الارض بشكل مباشر , واذا تعذر وجود سجادة الصلاة يمكن الاستعانة بكرتونة او قطع من الصحف , ويجب تأدية الصلاة في أي مكان عند الاذان وبدون تأخير او تأجيل.

19- ترى الجماعة , ان الدستور المصري باطل لأنه مستنبط من غير الشريعة الاسلامية, وان قوانينه معظمها اجنبية , ودليل بطلانه أنه ينص في مادته السادسة على ان الشعب مصدر السلطات, وان هذا كفر لأن الامر في الارض والسماء لله وحده.

20- أن المذاهب الاربعة , الحنفية ,والشافعية, والمالكية , والحنابلة , هي مذاهب ضعيفة وباطلة , وأن تلك المدارس الدينية قد رسخت منذ العهد العباسي حدود الاجتهاد الفقهي في الآيات القرآنية حسب تفسير أئمة تلك المذاهب , وبعدها اقفلوا باب الاجتهاد على اتباعهم , لذا، فان الاسلام في تدهور منذ ذلك الحين الذي أنقطع فيه المسلمين عن تلقي تعاليمهم مباشرة من القران والسنة النبوية الشريفة, واتبعوا بدلاً عن ذلك تعاليم بشر اخرين , وأن الذي جعل هؤلاء الائمة يغلقون باب الاجتهاد، بهدف ان تصبح أعمالهم وكتبهم محط تبجيل واحترام , وليصبحوا هم انفسهم أصناماً تعبد مثلما كانت تعبد الاصنام في العهد الجاهلي, لذلك ان هؤلاء العلماء ومذهبهم هي خارج الاسلام القويم وانهم فسقة وكفرة(45).

21- أن البيعة ركن من اركان الاسلام استدلالا بقول النبي محمد ﷺ "من مات وليس في عنقه بيعه مات ميته الجاهلية" ، لذلك ان أي شخص لم يبايع الخليفة شكري مصطفى يعد خارج من ملة الاسلام(46).

22- يتم قتل كل شخص دخل في جماعة المسلمين وبايع الخليفة ثم ارتد عن بيعته وتركهم كذلك قتل كل شخص من خارج الجماعة يحاول ان يثني واحدا من الجماعة على تركها (47).

23- لا يجوز لأي عضو في الجماعة الانتماء الى حركة او جماعة اخرى وان كان منتميا سابقاً لأي جماعة يجب علية التبراء منها قبل مبايعة الخليفة.

24-وصل الانحراف في فكر تلك الجماعة الى تكفير بعض الانبياء والرسل واتهامهم بارتكاب المعصية ومنهم ادام , وابراهيم , وموسى عليهم السلام [48].

ووفق تلك التعليمات والمعتقدات والفكر التنظيمي للجماعة بادر شكري مصطفى الى ان ينفذ خطته في الهجرة الوجودية للمجتمع، إذ امر جماعته في ايلول عام 1973, أن يلتحقوا به الى محافظة المنيا مركز ابو قرقاص, إذ تميز ذلك المكان بوجود مرتفعات ومغارات على اطراف ذلك المركز، إذ مول اعضاء الجماعة انفسهم بالمال من امولهم الخاصة، عن طريق بيع بعض ممتلكاتهم , كما جهزوا انفسهم بالمؤن والمواد الغذائية الجافة وبعض المواد الضرورية من اغطية وملابس فضلاً عن اقتنائهم بعض الاسلحة من سيوف وخناجر واسلحة نارية خفيفة[49].

قُسم نشاطهم اليومي في ذلك المكان بين محاضرات دينية يلقيها عليهم الخليفة يومياً تتضمن تعزيز فكر الجماعة في وجدانهم , وممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية بدون مراقبة السلطة والناس لهم، فضلاً عن التدريبات البدنية ذات الطابع العسكري في الحركة والتخطيط والمناورة, والتدريب على استخدام السلاح الابيض من سيوف وسكاكين, والتدريب على الاسلحة النارية الخفيفة وتفكيكها وتركيبها. وفي احد الايام كان أحد خفراء القرية المجاورة يمشي بالصدفة في ناحية البر الغربي من مركز ابس قرقاص, ولاحظ عددا من الشباب يجرون تمارين عسكرية ويتخذون من تلك المنطقة الجبلية مقراً لإقامتهم , وما ان شاهدوه حتى اطلقوا عليه بعض العيارات النارية الامر الذي حدا به الى الاسراع بالهروب, وقام بإبلاغ مركز شرطة محافظة المنيا بما شاهده، اتخذت الشرطة إجراءات سريعة وجهزت قوة كبيرة وبعد مراقبة نشاطهم تم تطويهم من قبل الامن وتم اعتقال سبعة عشر فردا من الجماعة فضلاً عن الخليفة نفسه شكري مصطفى في 26تشرين الاول 1973, وضبطت الشرطة بعض الاسلحة, واغلبها كان من السلاح الابيض من السيوف والسكاكين وخناجر وسلاسل حديدية , وفضلاً عن بندقيتين قديمتين من ماركت انفيلد البريطانية ومسدسين من طراز حلوان المصري[50].

أودع المتهمون السجن الحربي وامر النائب العام المصري اعتقالهم بقضية امن الدولة العليا رقم 618 , شكلت دائرة مباحث امن الدولة فريق تحقيق من ضباطها الكفوئين للتحقيق مع اعضاء الجماعة كشفت التحقيقات أبعاد التنظيم بالكامل واهدافهم ومخططاتهم , لم تكن الادلة كافية لإدانتهم بتهمة محاولة تغير نظام الحكم بالقوة , وقد وجه لهم اتهام بتهديد السلم الاهلي للدولة المصرية, وقد حكمت عليهم المحكمة بأحكام تروحت بين عام الى ثلاثة اعوام. لم يستمر اعتقالهم طويلاً ، إذ اصدر الرئيس محمد انور السادات عفواً رئاسياً شمل عدد كبير من السجناء بمناسبة انتصار مصر في حربها مع اسرائيل في اكتوبر 1973, أذ تم وفق ذلك العفو الافراج عن جميع المعتقلين من افراد الجماعة في 21 نيسان 1974 [51]. ومن ذلك نلاحظ أن فكرة مصطفى شكري في الالتجاء الى الجبال والمغارات في مجموعات كبيرة نسبياً كانت صعبة التطبيق على ارض الواقع، لاسيما ان المكان الذي تم اختياره يقع قرب المناطق السكنية المأهولة بالسكان لذلك نرى ان خطته قد كشفت بشكل سريع من قبل قوات الامن المصرية. عقب خروج اعضاء الجماعة من السجن بدأ شكري مصطفى في اعادة تنظيم الجماعة عن طريق عدة اجراءات اتخذها في ذلك الشأن، فقد امر جماعته بالحرص التام حتى تخفف السطات الرقابة عليهم كذلك امرهم بعدم الذهاب الى المساجد نهائياً, وأن يحلقوا لحاهم لكي لا يلفتوا الانتباه , وان تقتصر اجتماعاتهم على ثلاث اشخاص في اقصى الظروف, وأن لا يتم كسب أي عضو جديد للجماعة؛ الا بعد ان تتم مراقبته بشكل جيد، كما حدد اماكن تواجد اعضاء الجماعة في شقق مفروشة فقط ،لاسّيما في القاهرة وان يتم تغير مكانتهم كل مدة , ومنعهم من الذهاب الى الاماكن غير المؤهلة بالسكان الابعد ان يعطيهم هو الاذن بذلك[52] .

وبهدف زيادة الاحترازات الامنية للجماعة، قرر شكري بأن تكون هناك اسماء حركية لأفراد الجماعة كان الاسم الحركي للخليفة (ابو سعد) ونائبه ماهر عبد العزيز بكري ( ابو عبدالله) وابن اخته الاخر هاشم عبد العزيز البكري(ابو ظريفة) وهكذا طبق الامر على باقي اعضاء الجماعة، كما نقل شكري مصطفى محل اقامته الى القاهرة عام 1974, وركز نشاط جماعته في تلك المدينة الكبيرة المزدحمة , وعلى ما يبدو اثر الابتعاد عن دمياط أذ كان معروفا من قبل السكان وسرعة توصل الامن اليه بينما في القاهرة لم يكن احد يعرفه او يعرف نشاطه مما يسهل حركته ولقاءاته. وعلى الرغم من تلك الاجراءات الاحترازية، بيد أن الجماعة بدأت بأثارة المشاكل، لاسيما مع الاعضاء المنشقين، إذ كانت اولى الانشقاقات في منتصف عام 1974, عندما امتنع امير منتم للجماعة واثنان اخران من الامتثال لأ مر الخليفة بتركهم الدراسة الجامعية , وقد تم اتهامهم بالكفر وتم تطليق زوجة الامير من قبل والدها الذي كان عضواً في الجماعة ايضاً . لذا، استمرت حركة الانشقاقات من الجماعة مع تصاعد الرفض من قبل اعضاء الجماعة للأفكار المنحرفة التي يثيرها خليفتهم المزعوم. ولتدارك ذلك الامر اصدر شكري مصطفى امراً الى افراد اعضاء جماعته بمهاجمة المرتدين من الجماعة ففي 23 تشرين الثاني 1976, هاجم اعضاء الجماعة بالأسلحة البيضاء والهراوات عددا من المرتدين في منطقة المعصرة في القاهرة , وقد اصيب عدد منهم بطعنات خطيرة نقلوا على اثرها الى المستشفى وتكررت تلك الحالة في منطقة الهرم في الجيزة [53]. في السياق نفسه، حاولت الجماعة اغتيال احد المنشقين وهو المهندس الزراعي عبد السلام مصطفى, لكن العملية فشلت، وقد تمكن الامن المصري من القاء القبض على المنفذين وكان عددهم اربعة اشخاص, كذلك داهم عناصر الجماعة كلا من رفعت ابو دلال, واحمد عرفه , وهم من اعضاء الجماعة المنشقين منزلهم وحاولوا قتلهما لكنهما القوا بأنفسهم من نافذة الشقة في الطابق الثاني مما ادى الى تعرضهما الى اصابة حادة نقلوا على اثرها الى المستشفى[54]. في غضون ذلك، زادت الجماعة من نشاطها الارهابي وحاولت اخراج من اعتقل من اعضائها في تلك الاحداث لذلك خطط شكري مصطفى لاختطاف شخصية حكومية مهمة والقيام بعملية مبادلة مع اعضاء الجماعة المعتقلين لدى الحكومة، إذ قرر تنفيذ عملية اختطاف وزير الاوقاف المصري السابق الشيخ الدكتور محمد حسين الذهبي[55]. وكان السبب الرئيس في اختيار تلك الشخصية هو ما صرحت به الجماعة ان الشيخ الذهبي قام بانتقاد الجماعة وفكرها وعدها جماعة ضالة وكافرة اثناء حوار صحفي اجراه مع احد الصحفيين ونشر في جريدة أخبار اليوم المصرية في 31 ايار 1975, كما كان السبب الاخر هو اصدار الشيخ الذهبي عام 1975, كتيباً بعنوان (ضد مبادئ التكفير والهجرة) , وطبع على نفقة الوزارة في عهده , وناقش فيه فكر جماعة المسلمين واطلق عليهم اسم اهل الكهف أو جماعة الهجرة، فقد اثبت في ذلك الكتيب بالإسناد معتمداً على سور من القران الكريم واحاديث من السنة النبوية الشريفة، بطلان الفكر الذي اعتمدته الجماعة، بأنهم وحدهم المسلمون وان المجتمع حولهم يعد مجتمعاً كافراً , ثم فند فكر الجماعة في تقييمها للفرد المسلم وعد تكفير الجماعة للمسلم بأنه خروج عن الدين الاسلامي الحنيف الذي يؤكد على الدعوة للسلم والسلام، ثم نبه الذهبي الى خطر تفسير القران من قبل البعض بدون دراسة للأحكام الشرعية والعقائدية واللغوية, كما عدَّ شكري مصطفى شخصا منحرفا وعقيدته اقرب الى الكفر منها الى الاسلام [56].

نتيجة ذلكن كلف شكري مصطفى سبعة من اعضاء الجماعة لتنفيذ مهمة اختطاف الشيخ الذهبي، وقد استقل اعضاء الجماعة سيارتين وأرتدى اعضاء الجماعة زي الامن المصري , وداهموا منزل الشيخ الذهبي في الساعة الثانية من صباح يوم 3تموز 1977, وقاموا بالدخول للبيت على انهم جهة امنية يريدون اخذ الشيخ بدون توضيح السبب للمداهمة شككت تلك الطريقة في المداهمة عائلة الذهبي بهويات المداهمين، وطلبوا اوراقهم الثبوتية ووثيقة القاء القبض هذا الامر اربك اعضاء

الجماعة, وحدث صراخ من قبل عائلة الذهبي مما ادى الى تجمهر الجيران , وسط تلك الاحداث تمكن اعضاء الجماعة من خطف الشيخ الذهبي ووضعوه داخل السيارة, وهربوا لكن تجمهر الناس وحرس بيت الذهبي ادى الى اعتقال احد افراد الجماعة الذي كان مكلفاً بالمراقبة وكان وضعه ووجوده في ذلك المكان مع ساعات الصباح الاولى مثيرا للشك لذلك تم اعتقاله وتسليمه الى الشرطة التي شكلت فريقا تحقيقيا عالي المستوى بأشراف وزير الداخلية نفسه، إذ مثلت تلك العملية اعتداء على هيبة الدولة، لاسّيما ان الشيخ وزير سابق. من جانبه اعترف الشخص الذي تم القبض عليه بان جماعة التكفير والهجرة هي من قامت بتلك العملية، اما الجماعة وبعد القبض على احد افرادها المنفذين للعملية ادركت انه سرعان ما سيعترف لذلك اختارت طريق المواجهة المفتوحة مع الحكومة المصرية[57].

تحركت الجماعة بسرعة لتصعيد الموقف مع الحكومة عن طريق أرسال احد اعضائها الى مجلس الوزراء المصري حاملاً بيانا مكتوبا من قبل شكري مصطفى وقد سلمه في الساعة الحادية عشر من صباح يوم 3تموز 1977, وقد تم اعتقال الشخص الذي سلم البيان من قبل الامن المصري, وفي الوقت نفسه ارسلت الجماعة نسخة من ذلك البيان الى مقر وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة ورسلت نسخة ثالثة الى مقر جريدة الجمهورية الناطقة باسم الحكومة المصرية وقد تم اعتقال الشخص الذي كان يحمل البيان ايضاً[58].

تضمن البيان الذي ارسلته الجماعة لتلك الاماكن مقدمة وعددا من المطالب وقد تضمنت خلاصة المقدمة ما يأتي:-

**"ان الناس ليسوا على دين الاسلام وانهم قد خرجوا عن عبادة الله وحده لا شريك له الى طاعة الطواغيت والأهواء , وان جماعة المسلمين هي جماعة الحق ,وانهم خلفاء الله في الارض".**

جددت الجماعة في بيانها اتهامها للذهبي وذكرت بتصريحه واتهامه الجماعة بالفسق والفجور والعمالة الاجنبية وانهم خوارج العصر، وان موقفه ذلك هو السبب الرئيس لاختطافه واخذه كرهينة يطلق سراحه عند تحقيق المطالب الاتية:-

1- الافراج عن المعتقلين والمحكومين من افراد الجماعة وقد ارفقت قائمة بأسمائهم مرفقة مع البيان .

2- دفع تعويض مادي للجماعة مقداره 200 الف جنيه مصري على ان تكون الاموال قديمة وغير متسلسلة.

3- تقديم كل من جريدة الاخبار والاهرام والجمهورية ومجلات اخر ساعة واكتوبر، اعتذارا رسميا على صفحاتهم الاولى عن ما بدر منهم من إساءة للجماعة وقائدها شكري مصطفى, فضلا عن تقديم الجامع الازهر اعتذارا رسميا مشابها .

4- السماح بنشر الكتب التي تمثل عقيدة الجماعة والتي الفها شكري مصطفى.

5- تشكيل لجنة تضم أعضاء علماء دين من الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية لمحاسبة رجال نيابة امن الدولة ونيابة محافظة المنصورة ورجال القضاء , ومباحث امن الدولة لما قاموا به من حملات اعتقال وتعذيب ضد افراد الجماعة على ان يصدر رئيس الجمهورية وعداً للجماعة ينشر بالجريدة الرسمية لتشكيل تلك اللجنة.

6- تنفذ تلك المطالب خلال 24 ساعة في موعد اقصاه في الساعة الثانية عشر من ظهر يوم 4تموز1977, وبخلافه فان الجماعة ستنفذ تهديدها بقتل الشيخ الذهبي[59].

ومن اجل كسب الوقت بادرت وزارة الداخلية المصرية على الافراج عن احد اعضاء الجماعة المعتقلين لديها ليكون وسيطاً بينهم وبين الجماعة في التفاوض على ان ذلك الامر سرً، وقد وافقت الداخلية على الافراج عن بعض اعضاء الجماعة المعتقلين لديها , ودفع المبلغ المطلوب والموافقة على نشر كتاب الخلافة لكنهم لم يوافقوا على موضوع الاعتذار في الصحف وللجنة محاسبة

رجال الامن, بيد ان شكري مصطفى رفض التنازل عن اي مطلب وارسل خطابا بذلك بيد الوسيط، لكنه وافق على تمديد المهلة حتى الساعة الخامسة من مساء يوم ال4من تموز كموعد نهائي, وان لم تستجب الحكومة فانه سينفذ تهديده , توقفت المفاوضات بين الطرفين الى هذا الامر وبعد انتهاء المهلة المحددة , واجتمع شكري مصطفى مع امراء الجماعة, وأعطى فتوى بجواز قتل الشيخ الذهبي, فقد تم تصفيته جسدياً من قبل احد اعضاء الجماعة عن طريق اطلاق رصاصة واحدة على عينه اليسرى[60].

إزاء ذلك التطور الخطير، قامت وزارة الداخلية بعمليات التفتيش والدهم وحصر الشقق المفروشة في القاهرة، وقد تمكنت من اعتقال عدد من افراد الجماعة وقيادتها وكان بين المعتقلين احد افراد الجماعة الذي اعترف على مكان الجثة والشقة، إذ داهمتها قوات الامن فجر يوم 6تموز , شقة مفروشة مؤجرة في شارع الهرم وقد وجدت جثة الشيخ الذهبي فيها. ونتيجة حملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة على اعضاء الجماعة عملت الجماعة على اتباع اسلوب المواجهة المباشرة والمفتوحة مع الامن المصري ,وقامت بعدد من الاعمال الارهابية يوم 6 تموز عن طريق تفجير قنبلة صغيرة داخل صالة سينما سينفكس في القاهرة اسفرت عن جرح بعض الموطنين، وفي اليوم نفسه وضعت قنبلة اخرى في معهد الموسيقى العربي في القاهرة تمكن الامن المصري من تفكيكها، وفي ويوم 9 تموز قامت الجماعة بتفجير قنبلة اخرى في ميدان العتبة في القاهرة اسفرت عن اصابة بعض المارة بجروح , كذلك قامت الجماعة بتفخيخ ثلاث شقق قبل مغادرتهم لها لتكون شركا للقوات الامنية عند مداهمته وقد تمكن الامن من تفكيك اثنين من تلك الشقق بينما انفجرت الشقة الثالثة مما ادى الى اصابات خطيرة لرجال الامن المصري[61]. اما الامن المصري فقد واصل حملة الاعتقالات ,ورغم سرية المكان الذي كان يسكن فيه الخليفة لكن الامن المصري توصل لذلك المكان , وهو شقة مفروشة في منطقة حدائق القبة في القاهرة وفي يوم 8 تموز داهم الأمن المصري ذلك المكان لكن شكري كان خارج المنزل ,ولدى عودته لم يجد القميص الاسود منشوراً على شرفة الشقة , وتلك اشارة متفق عليها مع زوجته في حال حدوث اي شيء فأنها ترفع القميص من الشرفة تصرف شكري مصطفى بسرعة وركب القطار المتجه الى الصعيد, ونزل في منطقة عزبة النخل لوجود بعض اتباعه هناك لكن بالصدفة شاهده احد مخبري الشرطة الذي كان يعرفه عندما كان سجينا في السجن الحربي عام 1974, والقى القبض عليه، لاسّيما بعد صدور مذكرة قبض عليه عممت على جميع اقسام الشرطة في جمهورية مصر، وفي غضون اسبوعين تم القاء القبض على اغلب قيادات الجماعة المشاركين في اعمال العنف[62]. كانت قضية اختطاف الذهبي متابعة من قبل الرئيس محمد انور السادات الذي امر بإحالة ما سمي بقضية التكفير والهجرة الى القضاء العسكري حسب قانون الطوارئ رقم 1337, لعام 1967, وتقرر بأن يحال الى القضاء العسكري في القضية رقم 205, امن دولة عليا لسنة 1977, الخاصة بخطف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبي وما ارتبط بها من جرائم أخرى , وكذلك الجرائم المتصلة بالجماعة ,وما أرتكبه أفرادها من جرائم اخرى لم يتعرف عليها بعد , ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره[63]. كشفت تحقيقات الامن المصري على ان الجماعة كان لديها مقر سري في منطقة الواحات الداخلة في محافظة الوادي التي تقع غرب القاهرة وتبعد عنها 630 كم باتجاه الحدود الليبية، وكانت الواحة في مكان ناء واسست الجماعة فيها معسكرا لتدريب عناصرها على استخدام الاسلحة والمتفجرات والتفخيخ، وكان التدريب يتم عن طريق ارسال جماعة صغير لتلك المنطقة وقد عثر الامن المصري فيها على اسلحة خفيفة ومتوسطة وعتاد حربي[64] .

بدأت المحكمة العسكرية جلساتها لمحاكمة المتهمين بقضية ما يعرف بتنظيم التكفير والهجرة, في 23 اب 1977, وقد وجهت المحكمة للمتهمين لائحة اتهام تضمنت اختطاف وقتل الشيخ الذهبي, ومحاولة قلب نظام الحكم, التعدي على الشريعة الاسلامية السمحاء عن طريق تبني افكار منحرفة

وتكوين عصابة مسلحة, والشروع بالقتل وتبني عدة تفجيرات, فضلاً عن الشروع في التصفية الجسدية لأشخاص منشقين من الجماعة. كان عدد من قدم للمحكمة 54, شخصا من اصل 2000 الى 5000 الاف شخص عدد اعضاء الجماعة حسب المصادر[65] , وقد اعترف اغلب اعضاء الجماعة بالتهم المنسوبة اليهم، لاسيما موضوع اغتيال الشيخ الذهبي كما شرح شكري مصطفى الفكر العقائدي لجماعته, اكد على انه الحق وان غيره هو الباطل، وعندما سأله القاضي عن موقفه ان تعرضت مصر لحرب خارجية مع اسرائيل مع من ستقاتل جماعته اجابه انه سيهربون الى الجبال ولن يتدخلوا لأن الطرفين كافر[66]. انهت المحكمة اعمالها في القضية المكلفة بها في يوم 30 تشرين الثاني 1977, وإصدرت احكامها في قضية التكفير والهجرة [67] , إذ حكمت على خمسة اشخاص بالإعدام شنقاً وهم كل من شكري مصطفى, وماهر بكري , وطارق عبد العليم , وانور المأمون العقر , ومصطفى غازي , وهم المتهمون الرئيسيون في التخطيط وقتل الشيخ الذهبي , كما قضت المحكمة بمعاقبة 12 شخصاً بالأشغال الشاقة المؤبدة , 24 شخصاً بمدد سجن مختلفة ,وتبرئة 13 متهما واطلاق سراحهم[68].

نفذ حكم الاعدام بشكري وجماعته في يوم 30 اذار 1978, وقد صادف ذلك اليوم مع زيارة الرئيس محمد انور السادات القدس في بداية عملية السلام مع اسرائيل , وتشظى اعضاء الجماعة بعد اعدام قائدهم بين الانضمام الى جماعات جهادية اخرى او ترك تلك الافكار والعودة الى حياتهم الطبيعية[69].

**الخاتمة:**

يظهر مما تقدم في هذا البحث الموجز النتائج الاتية:

1- تأثر اغلب الحركات الجهادية والتكفيرية التي ظهرت في النصف الثاني من عقد الستينيات للقرن العشرين ,ومنها التكفير والهجرة بكتابات الشيخ سيد قطب الذي كفر كافة الحكومات المدنية في العالم.

2- يظهر ما تقدم يتبين ان السلطات المصرية كان لها دور في تفاقم التطرف وازدياده، عن طريق تبنيها اسلوب القمع والتعذيب لأعضاء جماعة الاخوان المسلمين داخل السجن ، مما ولد حنقا شديدا لديهم وتبنيهم افكارا اكثر تطرفاً ضد الحكومة، لذلك كان يجب على الحكومة وضع برنامج اصلاحي لهم يركز على الجانب المشرق من الدين الاسلامي المتسامح.

3- كان يجب على السلطات المصرية عدم جمع الاسلاميين المتطرفين في مجموعة واحدة داخل السجن لأن ذلك سيؤدي الى تكتلهم في تنظيمات جديدة داخل السجن.

4- يتبين لنا ان الحالة الاجتماعية للمؤسس الفعلي لجماعة التكفير والهجرة الذي كان يفتقد لحنان الاسرة نتيجة انفصال ولديه وهو صغير كان له تأثير على شخصيته مما جعله كارها للمجتمع ويسعى الى تحطيمه.

5- يبدو ان شكري مصطفى كان شخصا يحب السلطة والظهور وانه اسس تلك الجماعة ليحقق ذاته، لاسيما انه قبل دخوله السجن لم يكن من الشخصيات المؤثرة او القيادية في جماعة الاخوان بل كان عضواً عاديا.

6- كانت عقيدة الجماعة شديدة الانحراف والتطرف وبعيدة عن الاسلام، لاسيما ان شكري لم يكن شخصا متبحرا في العلوم الدينية او دارس في الازهر، فقد كان مهندسا زراعيا لذلك سرعان ما كشف اعضاء الجماعة ضعف عقيدته مما احدث انشقاقات داخل الجماعة ولدت صراعات داخلية .

7- يبدو ان عقيدة الجماعة في الاستضعاف ومرحلة التمكين كانت مجرد افكار لم تلتزم بها الجماعة نفسها، إذ انزلقت في مجابهة مع السلطة وهي في مرحلة الاستضعاف.

8- ضعف الجماعة بشكل عام وسذاجة تفكير قائدها ادت الى ان تفشل في اول مواجهة مع الحكومة وتنكشف كافة شبكاتها السرية .

9- لم يكن تنظيم الجماعة ذلك التنظيم المحترف فقد كانت جميع الامور حتى الصغيرة منها مرتبطة بقائدها شكري مصطفى لذلك نرى انها تفككت وانهارت وتشظى اعضاؤها بعد اعتقال واعدام قائدها.

10- على الرغم من تفكك تلك الجماعة تنظيمياً لكن افكار شكري مصطفى قد تم تبني جزء منها في تنظيمات ارهابية ظهرت فيما بعد .

**هوامش البحث:**

**(1) عسكري وسياسي تركي , ولد في مدينة سلونيك عام 1881, دخل السلك العسكري وتدرج في المناصب, حتى اصبح قائد فرقة خلال العرب العالمية الاولى , رفض التوقيع على معاهدة سيفر عام 1920, قاد المقاومة المسلحة ضد التواجد اليوناني في تركيا وانتصر عليهم, اعلن الجمهورية التركية عام واصبح اول رئيس لها عام1923, استمر في ذلك المنصب حتى وفاته عام 1937. للمزيد ينظر, مصطفى الزين ذئب الأناضول, رياض الريس للكتب والنشر, لندن, 1991.**

**(2) محمد عمارة, الاسلام وأصول الحكم لعلي عبد الرازق دراسة ووثائق, المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت,2000,ص7.**

**(3) هاني السباعي الصراع بين المؤسسة الدينية والانظمة الحكمة مصر والسعودية انموذجاً , مركز المقريزي للدراسات التاريخية , لندن ,2002, ص88 .**

**(4) المصدر نفسه , ص79.**

**(5) ولد في اسطنبول في عام 1886, اصبح وليا لعهد الخلافة العثمانية عام 1918, تولى الخلافة عام 1922, خلع من منصبه في 3أذار 1924, وتم نفيه الى مدينة نيس الفرنسية , توفى عام 1944, ينظر , محمد سهيل طقوش, تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة,ط3, دار النفائس للطباعة والنشر, بيروت ,2013 .**

**(6) عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الاول , مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , 2013, ص121-122.**

**(7) رجل دين مصري ولد في محافظة المنيا عام 1888, التحق بالدراسة الدينية في الازهر بعمر العشر اعوام , دخل جامعة القاهرة لدراسة الفلسفة عام 1910, ابتعث عام 1912, الى جامعة اكسفورد في لندن اذا درس علم الاجتماع والاقتصاد فيها , عاد الى القاهرة عام 1915, أذ عين فور عودته قاضياً في المحاكم الشرعية في الاسكندرية , اثار كتابه الخلافة واصول الحكم الذي صد عام 1925، جدلاً واسعاً بين المثقفين ورجال الدين, توجه بعد ذلك الى العمل السياسي، أذ اصبح من قيادات حزب الاحرار الدستورين توفى في القاهرة عام 1966. للمزيد ينظر, مصطفى النشار, رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين , نيوبول للنشر والتوزيع , القاهرة , 2019, ص62-64 .**

**(8) صادق جلال العظم , ما بعد ذهنية التحريم قراءة الآيات الشيطانية رد وتعقيب, ط2, دار المدى للثقافة والنشر , دمشق ,2004, ص366 .**

**(9) أديب وسياسي مصري ولد في محافظة المنيا عام 1889, درس في جامع الازهر , دخل جامعة القاهرة عام 1908, ليحصل على شهادة البكالوريوس بالأدب العربي , ابتعث الى باريس ليكمل دراسته في جامعة مونبليه وحصل على درجة الدكتوراه في الادب عام1917, الف عدد من الكتب التاريخية والادبية , , شغل منصب وزير الاوقاف عام 1950, تفرغ بعد ذلك للتدريس في جامعة القاهرة حتى عام 1959, توفى سنة 1973,للمزيد ينظر, محمد صادق , عمالقة من صعيد مصر , ج2, مؤسسة الاهرام للنشر , القاهرة , 1998, 95-100 .**

**(10) التهامي الهاني, طه حسين والشعر الجاهلي بين نفحات المستشرقين وظلال العرب, الدار التونسية للنشر , الرياض, د.ت, ص87-88.**

**(11) محمد مورو , الحركة الاسلامية في مصر من 1928الى 1993رؤية من قرب, الدار المصرية للنشر والتوزيع , القاهرة , 1994, ص53-54.**

**(12) رفعت السعيد , حسن البنا متى .. وكيف.. ولماذا؟,ط10, دار الطليعة الجديدة, دمشق, 1997, ص66.**

**(13) محمد الحسن, الاخوان المسلمون في سطور, دار الفرقان للنشر والتوزيع, عمان ,1990,ص10-11.**

(14) أسراء حميد حنون حسن السيد نور, موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات الداخلية في مصر(1967-1981), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات, جامعة البصرة , 2017,ص27-28.

(15) سياسي مصري ولد في الاسكندرية عام 1888, حصل على شهادة البكالوريوس في التربية من جامعة توتنهام البريطانية عام 1909, شغل عدة مناصب وزارية , تولى رئاسة الوزراء مرتين الاولى عام 1946,والثانيةعام 1948, تم اغتياله في كانون الاول 1948,للمزيد ينظر, يونان لبيب رزق , تاريخ الوزرات المصرية 1878-1953, مركز الاهرام للدراسات والنشر , القاهرة, 1975, ص470 .

(16) أسراء حميد حنون حسن السيد نور,الصدر السابق, ص28.

(17) انور الجندي , حسن البنا الداعية الامام المجدد الشهيد, دار القلم, دمشق,2000, ص278.

(18) رجل دين مصري ولد في مدينة القناطر عام 1891, تخرج من مدرسة الحقوق عام 1915, التحق بمنصب القضاء عام 1925, انتمى الى جماعة الاخوان المسلمين عام 1933, اصبح المرشد العام للاخوان المسلمين عام 1949, تعرض للاعتقال عامي 1954, وعام 1965 افرج عنه عام 1971, توفى عام 1973, للمزيد ينظر , محمد صادق اسماعيل , الحركات الاسلامية في العالم العربي الاخوان المسلمون , الشيعة , الحركات الجهادية انموذجاً, المجموعة العربية للتعريب والنشر , القاهرة, 2014,ص88-89 .

(19) حسين محمد احمد حموده , اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمون , الزهراء للنشر , القاهرة,1985, ص152.

(20) عبدالله امام , عبد الناصر والاخوان المسلمون, دار الخيال , القاهرة, 1997, ص141.

(21) رجل دين مصري ولد في اسيوط عام 1906, تخرج من مدرسة دار العلوم العليا عام 1933, وعين معيداً فيها , ابتعث الى الولايات المتحدة من قبل الحكومة لتطوير المنهاج عام 1948 وعاد عام1950, انضم الى جماعة الاخوان عام 1953, تم اعدامه من قبل السلطة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم عام 1966, للمزيد ينظر, حلمي النمنم, سيد قطب سيرة وتحولات , دار الكرامة للنشر, القاهرة , 2014.

(22) عدي محمد كاظم السبتي, الاخوان المسلمون في مصر 1928-1973, مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , الجلد 9, العدد1, 2019,ص100-101.

(23) سيد قطب , معالم في الطريق , ط6, دار الشروق, بيروت, 1979؛رفعت سيد احمد, الحركات الاسلامية في مصر وايران , سينا للنشر, القاهرة , 1989,ص81.

(24) حسن الهضيبي, دعاة لا قضاة ,ط2, دار الطباعة والنشر الاسلامية, القاهرة ,1979,ص79-80.

(25) محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو,ط2, دار الارقم للنشر والتوزيع, برمنغهام, 1988, ص8-9.

(26) جيلز كيبل, النبي والفرعون, ترجمة احمد خضر, مكتبة مدبولي , القاهرة , 1988, ص64-65.

(27) معارض ومتطرف مصري, ولد في مدينة اسيوط عام 1942,اكمل دراسته في كلية الزراعة في جامعة اسيوط أذ تم اعتقاله عندما كان في المرحلة الثالثة , عاش حياة اجتماعية مضطربة بسبب انفصال ابوه عن امه وتزوجهما مرة اخرى, تم اعدامه عام 1978, للمزيد ينظر, محمد سرور زين العابدين, جماعة المسلمين, ط4, دار الجابية , لندن, 2010, ص392.

(28) عبد المنعم منيب, دليل الحركات الاسلامية , مكتبة مدبولي , القاهرة ,2010, ص116-117؛ عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الثاني , مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , 2013,ص1662.

(29) محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو,ط2,ص304-305.

(30) ريتشار هرير دكمجيان , الاصولية في العالم العربي, ترجمة عبد الورث سعيد, دار الوفاء للطباعة والنشر, المنصورة , 1989, ص141-142.

(31) المركز الجعفري الاسلامي ببني عدي, مصر, وثائق مكتبات الشيخ حسن مخلوف, المضوع الاخوان المسلمون وجماعات اسلامية , رقم الملف14ك2,ص12, ينظر ملحق رقم" 1".

(32) جميل حمداوي , الحركات الاسلامية وسلاح التكفير, مطبعة الناظور , المغرب, 2016, ص24؛ عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الثاني , ص1666.

(33) يوسف محمد عيدان الجبوري، "التطورات السياسية الداخلية في مصر 1970-1980. دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل, 2004,ص24-25.

(34) . عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الاول, ص266-267؛جيلز كيبل, المصدر السابق, ص64.

(35) كمال السعيد حبيب , الحركة الاسلامية من المواجهة الى المراجعة , مكتبة مدبولي, القاهرة, 2002,ص32.

(36) محمد سعد ابو عامود , البناء التنظيمي لجماعات الاسلام السياسي في الوطن العربي:- بحث في كتاب ,مجدي حماد واخرون , الحركات الاسلامية والديمقراطية دراسات في الفكر والممارسة, مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,د.ت, ص253-254.

(37) هالة مصطفى , الاسلام السياسي في مصر من حركة الاصلاح الى جماعة العنف , اصدارات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة, 1992, ص171.

(38) جريدة الاهرام, العدد33088, السنة,103, 24تموز1977.

(39) محمد سعد ابو عامود ,المصدر السابق ,ص254.

(40) رفعت سيد احمد, النبي المسلح الوثائق السرية للحركات الاسلامية في مصر الثائرون,ج2,رياض الريس للتوزيع والنشر, لندن,1991,ص151؛ محمد سرور زين العابدين, جماعة المسلمين,ص16-17.

(41) بشار حسن يوسف , الجماعات الاسلامية في مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات 1970-1981,مجلة التربية والعلم, المجلد10,العدد 2, حزيران 2008, ص58.

(42) رفعت سيد احمد, النبي المسلح الوثائق السرية للحركات الاسلامية في مصر الثائرون.ص157-185.

(43) حسن صادق , جذور الفتنة في الفرق الاسلامية منذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات, مكتبة مدبولي ,القاهرة ,2004,ص309-310.

(44) محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو, ص311-312.

(45) جيلز كيبل, المصدر السابق,ص69-71.

(46) المركز الجعفري الاسلامي ببني عدي, مصر, وثائق مكتبات الشيخ حسن مخلوف, المضوع الاخوان المسلمون وجماعات اسلامية , رقم الملف14ك2,ص17, ينظر ملحق رقم2.

(47) محمد سرور زين العابدين, جماعة المسلمين,ص10.

(48) المصدر نفسه, ص415-416.

(49) حسن صادق , المصدر السابق, ص296.

(50) فؤاد علام ,الاخوان وانا من المنشية الى المنصة, مطبعة اخبار اليوم , القاهرة ,د.ت, ص380-381.

(51) مانع بن حمد الجهني , الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة, الجلد1, ط4, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر, الرياض,1420ه,ص334

(52) محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو التوقف والتبين, ج2, مكتبة دار الارقم , برمنغهام, 1992, ص17.

(53) فؤاد علام , المصدر السابق, ص376_377.

(54) محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو,ج1, ص316.

(55) رجل دين وسياسي مصري ,ولد عام 1915, في قرية مطوبس في محافظة كفر الشيخ انتظم في الدراسة في الازهر وحصل على شهادة الشريعة منه عام 1939, حصل على درجة الدكتوراه في التفسير والحديث من كلية اصول الدين جامعة القاهرة ,وقد اصبح تدريسياً في نفس الجامعة , شغل منصب عميد نفس الكلية عام 1973,شغل

**منصب وزير الاوقاف وشؤون الازهر بين الاعوام 1975-1976, تم اغتياله في تموز 1977, للمزيد ينظر, نبيل فارس, الاسلام لا يعرف العنف , الدار الشرقية للطباعة والنشر, القاهرة ,1992, ص92.**

**(56) بشار حسن يوسف, المصدر السابق, ص74.**

**(57) محمد مصطفى , كنت وزيراً للداخلية, مطابع اخبار اليوم, القاهرة ,1992, ص78-79.**

**(58) حسن صادق , المصدر السابق, ص327.**

**(59) مختار نوح, موسوعة العنف في الحركات الاسلامية المسلحة 50 عام من الدم, سما للنشر والتوزيع, القاهرة ,2014, ص220-221.**

**(60) أحمد الموصللي, موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا ,ط2, مركز دراسات الحدة العربية , بيروت , 2005, ص386؛ حسن صادق , المصدر السابق, ص328-329.**

**(61) محمد سرور زين العابدين, جماعة المسلمين,ص452.**

**(62) جريدة الاهرام , العدد 33083, السنة 103, في 9 تموز 1977.**

**(63) جريدة الاهرام, العدد 33090, السنة 103,في 16 تموز 1977.**

**(64) جريدة الاهرام, العدد 33088, السنة 103,في 14 تموز 1977.**

**(65) جريدة الاهرام, العدد 33128, السنة 103,في 23 اب 1977.**

**(66) مختار نوح, المصدر السابق, ص235.**

**(67) المصدر نفسه ,ص206.**

**(68) نبيل فارس , المصدر السابق, ص77.**

**(69) الحسيني الحسيني معدي , موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم , ط3, كنوز للنشر والتوزيع, القاهرة , ص470.**

**المصادر:**

**أ- الوثائق:**

1- المركز الجعفري الاسلامي ببني عدي, مصر, وثائق مكتبات الشيخ حسن مخلوف, المضوع الاخوان المسلمون وجماعات اسلامية , رقم الملف14ك2.

**ب- الكتب العربية والمعربة:**

1- محمد عمارة, الاسلام وأصول الحكم لعلي عبد الرازق دراسة ووثائق, المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت,2000.
2- مصطفى الزين ,ذئب الأناضول, رياض الريس للكتب والنشر, لندن, 1991.
3- هاني السباعي الصراع بين المؤسسة الدينية والانظمة الحكمة مصر والسعودية انموذجاً , مركز المقريزي للدراسات التاريخية , لندن ,2002.
4- محمد سهيل طقوش, تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة,ط3, دار النفائس للطباعة والنشر, بيروت ,2013 .
5- عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الاول , مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , 2013.
6- مصطفى النشار, رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين , نيوبول للنشر والتوزيع , القاهرة , 2019.
7- صادق جلال العظم , ما بعد ذهنية التحريم قراءة الآيات الشيطانية رد وتعقيب, ط2, دار المدى للثقافة والنشر , دمشق ,2004.
8- محمد صادق , عمالقة من صعيد مصر , ج2, مؤسسة الاهرام للنشر , القاهرة , 1998, 95-100 .

9- التهامي الهاني, طه حسين والشعر الجاهلي بين نفحات المستشرقين وظلال العرب, الدار التونسية للنشر , الرياض, د.ت.
10- محمد مورو , الحركة الاسلامية في مصر من 1928الى 1993رؤية من قرب, الدار المصرية للنشر والتوزيع , القاهرة , 1994.
11- رفعت السعيد , حسن البنا متى .. وكيف.. ولماذا؟,ط10, دار الطليعة الجديدة, دمشق, 1997.
12- محمد الحسن, الاخوان المسلمون في سطور, دار الفرقان للنشر والتوزيع, عمان ,1990.
13- يونان لبيب رزق , تاريخ الوزرات المصرية 1878-1953, مركز الاهرام للدراسات والنشر , القاهرة, 1975.
14- انور الجندي , حسن البنا الداعية الامام المجدد الشهيد, دار القلم, دمشق,2000.
15- محمد صادق اسماعيل , الحركات الاسلامية في العالم العربي الاخوان المسلمون , الشيعة , الحركات الجهادية انموذجاً, المجموعة العربية للتعريب والنشر , القاهرة, 2014.
16- حسين محمد احمد حموده , اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمون , الزهراء للنشر , القاهرة,1985.
17- عبدالله امام , عبد الناصر والاخوان المسلمون, دار الخيال , القاهرة, 1997.
18- حلمي النمنم, سيد قطب سيرة وتحولات , دار الكرامة للنشر, القاهرة , 2014.
19- سيد قطب , معالم في الطريق , ط6, دار الشروق, بيروت, 1979؛رفعت سيد احمد, الحركات الاسلامية في مصر وايران , سينا للنشر, القاهرة , 1989.
20- حسن الهضيبي, دعاة لا قضاة ,ط2, دار الطباعة والنشر الاسلامية, القاهرة ,1979.
21- محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو,ط2, دار الارقم للنشر والتوزيع, برمنغهام, 1988.
22- جيلز كيبل, النبي والفرعون, ترجمة احمد خضر, مكتبة مدبولي , القاهرة , 1988.
23- محمد سرور زين العابدين, جماعة المسلمين, ط4, دار الجابية , لندن, 2010.
24- عبد المنعم منيب, دليل الحركات الاسلامية , مكتبة مدبولي , القاهرة ,2010ريتشار هرير دكمجيان , الاصولية في العالم العربي, ترجمة عبد الورث سعيد, دار الوفاء للطباعة والنشر, المنصورة , 1989.
25- جميل حمداوي , الحركات الاسلامية وسلاح التكفير, مطبعة الناظور , المغرب, 2016, ص24.
26- عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الثاني , مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , 2013.
27- . كمال السعيد حبيب , الحركة الاسلامية من المواجهة الى المراجعة , مكتبة مدبولي, القاهرة, 2002.
28- محمد سعد ابو عامود , البناء التنظيمي لجماعات الاسلام السياسي في الوطن العربي:- بحث في كتاب ,مجدي حماد واخرون , الحركات الاسلامية والديمقراطية دراسات في الفكر والممارسة, مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,د.ت.
29- هالة مصطفى , الاسلام السياسي في مصر من حركة الاصلاح الى جماعة العنف , اصدارات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة, 1992
30- رفعت سيد احمد, النبي المسلح الوثائق السرية للحركات الاسلامية في مصر الثائرون,ج2,رياض الريس للتوزيع والنشر, لندن,1991.

31- حسن صادق , جذور الفتنة في الفرق الاسلامية منذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات, مكتبة مدبولي ,القاهرة ,2004.
32- فؤاد علام ,الاخوان وانا من المنشية الى المنصة, مطبعة اخبار اليوم , القاهرة ,د.ت.
33- مانع بن حمد الجهني , الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة, الجلد1, ط4, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر, الرياض,1420ه.
34- محمد سرور بن نايف زين العابدين, الحكم بغير ما أنزل الله واهل الغلو التوقف والتبين, ج2, مكتبة دار الارقم , برمنغهام, 1992.
35- نبيل فارس, الاسلام لا يعرف العنف , الدار الشرقية للطباعة والنشر, القاهرة ,1992.
36- محمد مصطفى , كنت وزيراً للداخلية, مطابع اخبار اليوم, القاهرة ,1992.
37- مختار نوح, موسوعة العنف في الحركات الاسلامية المسلحة 50 عام من الدم, سما للنشر والتوزيع, القاهرة ,2014, ص220-221.
38- أحمد الموصللي, موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا ,ط2, مركز دراسات الحدة العربية , بيروت , 2005.
39- الحسيني الحسيني معدي , موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم , ط3, كنوز للنشر والتوزيع, القاهرة.

**ج- الرسائل الجامعية:**

1- أسراء حميد حنون حسن السيد نور, موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات الداخلية في مصر(1967-1981), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات, جامعة البصرة , 2017.
2- يوسف محمد عيدان الجبوري، "التطورات السياسية الداخلية في مصر 1970-1980. دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل, 2004.

ح- البحوث المنشورة:

1- عدي محمد كاظم السبتي, الاخوان المسلمون في مصر 1928-1973, مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , المجلد 9, العدد1, 2019.
2- بشار حسن يوسف , الجماعات الاسلامية في مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات 1970-1981,مجلة التربية والعلم, المجلد10,العدد 2, حزيران 2008.

خ-الصحف:

1-جريدة الاهرام, 1977.

**sources:**

**A- Documents:**

1. The Jaafari Islamic Center in Beni Adi, Egypt, documents of the libraries of Sheikh Hassan Makhlouf, the subject of the Muslim Brotherhood and Islamic groups, file number 14 K2.

**B- Arabic and Arabic books:**

1. Muhammad Emara, Islam and the Fundamentals of Government by Ali Abdel-Razek, Study and Documents, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2000.
2. Mustafa Al-Zein, The Wolf of Anatolia, Riyadh Al-Rayyes Books and Publishing, London, 1991.

3. Hani Al-Sebaei, the conflict between the religious establishment and the ruling regimes, Egypt and Saudi Arabia as a model, Al-Maqrizi Center for Historical Studies, London, 2002.
4. Muhammad Suhail Takkoush, History of the Ottomans from the Establishment of the State to the Coup against the Caliphate, 3rd Edition, Dar Al-Nafaes for Printing and Publishing, Beirut, 2013.
5. Abdel-Ghani Emad and others, Islamic Movements in the Arab World, Volume One, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2013.
6. Mostafa El-Nashar, Pioneers of Innovation in Contemporary Egyptian Philosophy in the Twentieth Century, Neopol Publishing and Distribution, Cairo, 2019.
7. Sadiq Jalal Al-Azm, Beyond the Mentality of Prohibition, Reading Satanic Verses, Response and Commentary, 2nd Edition, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Damascus, 2004.
8. Muhammad Sadiq, Giants from Upper Egypt, C2, Al-Ahram Publishing Corporation, Cairo, 1998, 95-100.
9. Al-Tuhami Al-Hani, Taha Hussein and pre-Islamic poetry between orientalist notes and shades of Arabs, Tunisian Publishing House, Riyadh, d.
10. Mohamed Morou, The Islamic Movement in Egypt from 1928 to 1993, A Close View, The Egyptian Publishing and Distribution House, Cairo, 1994.
11. Rifaat Al-Saeed, Hasan Al-Banna When .. How and Why?, 10th Edition, Dar Al-Tali'a Al-Jadidah, Damascus, 1997.
12. Muhammad Al-Hassan, The Muslim Brotherhood in Brief, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1990.
13. Yonan Labib Rizk, History of the Egyptian Ministries 1878-1953, Al-Ahram Center for Studies and Publishing, Cairo, 1975.
14. Anwar al-Jundi, Hasan al-Banna, the preacher of the Imam al-Mujaddid al-Shahid, Dar al-Qalam, Damascus, 2000.
15. Muhammad Sadiq Ismail, Islamic Movements in the Arab World, the Muslim Brotherhood, Shiites, Jihadist Movements as a Model, Arab Group for Arabization and Publishing, Cairo, 2014.
16. Hussein Muhammad Ahmad Hamouda, Secrets of the Free Officers Movement and the Muslim Brotherhood, Al-Zahraa Publishing, Cairo, 1985.
17. Abdullah Emam, Abdel Nasser and the Muslim Brotherhood, Dar Al Khayal, Cairo, 1997.
18. Helmy Al-Nunam, Sayed Qutb, Biography and Transformations, Al-Karamah Publishing House, Cairo, 2014.

19. Sayyid Qutb, Milestones in the Road, 6th floor, Dar Al Shorouk, Beirut, 1979; Rifaat Sayed Ahmed, Islamic Movements in Egypt and Iran, Sina Publishing, Cairo, 1989.
20. Hassan Al-Hudhaibi, Advocates not Judges, 2nd floor, Islamic Printing and Publishing House, Cairo, 1979.
21. Muhammad Surur bin Nayef Zain al-Abidin, Ruling on Other than What God and the People of Exaggeration have revealed, 2nd Edition, Dar Al-Arqam for Publication and Distribution, Birmingham, 1988.
22. Giles Cable, The Prophet and the Pharaoh, translated by Ahmad Khader, Madbouly Library, Cairo, 1988.
23. Muhammad Surur Zain Al-Abidin, The Muslim Group, 4th Edition, Dar Al-Jabiya, London, 2010.
24. Abdel Moneim Munib, Handbook of Islamic Movements, Madbouly Library, Cairo, 2010, Richard Harir Dakmjian, Fundamentalism in the Arab World, translated by Abd al-Wurth Saeed, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Mansoura, 1989.
25. Jamil Hamdaoui, Islamic Movements and the Weapon of Infidelity, Nador Press, Morocco, 2016, p. 24.
26. Abdul-Ghani Emad and Others, Islamic Movements in the Arab World, Volume Two, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2013.
27. Kamal Al-Saeed Habib, The Islamic Movement From Confrontation to Review, Madbouly Library, Cairo, 2002.
28. Muhammad Saad Abu Amoud, The Organizational Structure of Political Islam Groups in the Arab World: - Research in a book, Majdi Hammad and others, Islamic and democratic movements, studies in thought and practice, Center for Arab Unity Studies, Beirut, d.
29. Hala Mostafa, Political Islam in Egypt from the Reform Movement to the Violence Group, Center for Political and Strategic Studies Publications, Cairo, 1992.
30. Rifat Sayed Ahmed, The Armed Prophet, Secret Documents of the Islamic Movements in Egypt, The Revolutionaries, Part 2, Riyadh Al-Rayyes for Distribution and Publishing, London, 1991.
31. Hassan Sadiq, The Roots of Fitna in the Islamic Sects from the Time of the Prophet until the assassination of Sadat, Madbouly Library, Cairo, 2004.
32. Fouad Allam, The Brotherhood and Anna from Mansheya to the Mina, Akhbar Al-Youm Press, Cairo, d.

33. Mani` bin Hamad Al-Juhani, The Facilitated Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties, Leather 1, 4th Edition, House of the International Symposium for Printing and Publishing, Riyadh, 1420 AH.
34. Muhammad Surur bin Nayef Zain al-Abidin, Ruling by Other than What God and People of Exaggeration Have Sentenced to Stop and Appear, Part 2, Dar Al-Arqam Library, Birmingham, 1992.
35. Nabil Fares, Islam knows no violence, Eastern House for Printing and Publishing, Cairo, 1992.
36. Muhammad Mustafa, I was Minister of the Interior, Akhbar Al-Youm Press, Cairo, 1992.
37. Mukhtar Noah, Encyclopedia of Violence in Armed Islamic Movements, 50 Years of Blood, Sama for Publishing and Distribution, Cairo, 2014, pp. 220-221.
38. Ahmad Al-Mosulli, Encyclopedia of Islamic Movements in the Arab World, Iran and Turkey, 2nd Edition, Center for Arab Hardness Studies, Beirut, 2005.
39. Al-Husseini Al-Husseini Muadi, Encyclopedia of the Most Famous Assassinations in the World, 3rd Edition, Kunooz Publishing and Distribution, Cairo.

**C- University Theses:**

1- Israa Hamid Hanoun Hassan Al-Sayed Nour, The Muslim Brotherhood's Position on Internal Developments in Egypt (1967-1981), Unpublished Master Thesis, College of Education for Women, Basra University, 2017.
2- Yusef Muhammad Idan al-Jubouri, "Domestic Political Developments in Egypt 1970-1980. Historical Study", MA Thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2004.

**H- Published research:**

1- Uday Muhammad Kazem Al-Sabti, The Muslim Brotherhood in Egypt 1928-1973, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume 9, Issue 1, 2019.
2- Bashar Hassan Youssef, the Islamic groups in Egypt during the President's era

**H- Published research:**

1-Uday Muhammad Kazem Al-Sabti, The Muslim Brotherhood in Egypt 1928-1973, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume 9, Issue 1, 2019.

2- Bashar Hassan Youssef, Islamic groups in Egypt during the era of President Muhammad Anwar Sadat from 1970-1981, Journal of Education and Science, Volume 10, Issue 2, June 2008.

**Newspapers:**

1- Al-Ahram Newspaper, 1977.

***he Muslim Group (Takfir and Immigration) and its role in spreading extremist ideology in Egypt***
***."Historical study"***

**Haider Farouk Salman**
Ministry of Education - General Directorate of Education,
Baghdad / Rusafa II

**Abstract:**

Egypt is the first country in contemporary history in which the movements of political Islam thought emerged, and the apparent goal of its establishment was to unify Muslims, restore the Islamic renaissance and rid the Islamic world of foreign colonialism, and therefore these ideas were found acceptable by some Muslim youth and were the first movements that adopted the thought Political Islam is the Muslim Brotherhood movement founded by Sheikh Hassan Al-Banna in 1928, and most of the political Islam parties, movements, and groups in the Islamic world emerged from under its cloak.

We focused in our study on one of those groups that are considered the most extreme and dangerous, which is the Muslim group or what is known as the group of infidelity and migration, and our choice of this topic came to reveal the truth of those groups that legalized terrorism, and intimidation as a deviant ideology and took it as a method for their work, and that they are subversive movements that try to destroy The Islamic community and its return to the backward, stopping the process of progress and development and distorting the image of Islam as a religion of tolerance and coexistence with religions, and other societies, as well as those terrorist organizations exerted the Egyptian state in terms of security and its threat to the civil peace of society and broadcast ideas poisoning the ideas of youth.